

خطبة الجمعة (44) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:03

والذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم هم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:33

اه اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:00:53

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه اقتربت الساعة وانشق القمر. ويقول - 00:01:23

سبحانه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون يخبرنا ربنا جل وعلا في كتابه عن اقتراب الساعة. ونبيننا صلى الله عليه وسلم يخبرنا انه كلما اقتربت الساعة ازداد الناس على الدنيا حرصا وعن الله - 00:01:53

فيقول صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون فمن الله الا بعدا ويخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كلما ازداد الناس على الدنيا حرصا - 00:02:28

ازدادوا شحا وبخلا. فيقول صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس الا بخلا ويخبرنا صلى الله عليه وسلم انه كلما ازداد الناس شحا وبخلا كلما - 00:02:57

قطيعة لارحامهم وسفكا لدمائهم. يقول صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور. ففجر فرسولنا، صلى الله عليه وسلم، يخبرنا بوحى من الله. انه كلما - 00:03:25

اقتربت الساعة ازداد الناس على الدنيا حرصا. وكلما ازداد الناس على الدنيا حرصا طن ازدادوا بخلا وشحا. وكلما ازداد الناس بخلا وشحا ازدادوا قطيعة لارحامهم وسفكا لدمائهم. ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:05

قام عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم او ان شاء الله تعالى مع المعجزة الرابعة والاربعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى - 00:04:35

قطيعة الرحم اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى قطيعة الرحم. يقول صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة تسليم الخاصة اي لا يسلم الرجل الا على من يعرفه - 00:05:05

فقط. وهذا واقع في الناس وغشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة. وهذا واقع في الناس وقطع الارحام اي ان بين يدي الساعة قطع الارحام ويقول صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش - 00:05:36

والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة. وفي رواية وسوء كل جوار وها هي قطيعة الرحم انتشرت بين المسلمين وللأسف الشديد حتى من الذين يصلون بل وحتى من الذين يصلون في الصفوف الاولى في المساجد. يصلي في الصف الاول - 00:06:11

وهو قاطع للرحم ومصر على ذلك وهذا يدل على انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق امة الاسلام الرحم في الاسلام شأنها عظيم.

ووصلها فيه اجر كبير وقطعها فيه اثم عظيم. والادلة على ذلك يا قاطع الرحم اسمع وافهم - [00:06:47](#)

يقول الله عز وجل في كتابه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي اتقوا الله وصلوا ارحامكم فان الله سائلكم سائلكم عنها يوم

القيامة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله ويقول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا الله وانا

الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي. فمن وصلها وصلته - [00:07:53](#)

اي وصلته الى كل خير. ومن قطعها بتكتته. اي قطعته عن كل خير ويقول صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق الخلق وفرغ

منهم قامت الرحم. فقالت هذا مقام العائد من القطيعة. فقال الله - [00:08:23](#)

لبن نعم اما ترضينا ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى. فقال الله لها ذاك لك. ثم قرأ ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا

ان شئتم. فهل عسيتم - [00:08:51](#)

ان توليتهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم عباد الله امة الاسلام وانطلاقا من

قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فهذه رسالة - [00:09:13](#)

اوجهها الى قاطع الرحم فيها تذكير وتحذير ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اقول له يا قاطع الرحم نعم انا اقصدك يا

قاطع الرحم اعلم ان الله امر في كتابه بصلة الارحام - [00:09:46](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته امر بصلة الارحام قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى

امر بالاحسان الى الوالدين وذوي القربى ومن الاحسان صلة الرحم - [00:10:25](#)

وقال تعالى فات ذا القربى حقه وحق القريب صلة الرحم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل

رحمه امر فليصل والامر للوجوب اي ان قاطع الرحم اثم ومرتكب كبيرة من الكبائر - [00:10:55](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه اتفهم يا قاطع الرحم؟ ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فبعد الصلاح تذهب الى رحمك

التي قطعتها وانت تصلها ولو بالهاتف طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ويقول صلى الله عليه وسلم اتقوا الله - [00:11:28](#)

وصلوا ارحامكم. اتقوا الله وصلوا ارحامكم. واعلم يا قاطع الرحم ان الاسلام اوجب عليك صلة الرحم ولو قطعتك ولو ادبرت عنك.

قال صلى الله عليه وسلم ليس واصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها - [00:11:58](#)

انت تقول اصل من وصلني واقطع من قطعني. لا. الواصل في الشرع هو الذي يصل ابيه التي قطعت وجاء رجل الى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة - [00:12:32](#)

اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي. فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم

الملة وهو التراب الحار. ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك - [00:12:56](#)

ويقول ابو ذر رضي الله عنه اوصاني خليلي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني خليلي ان اصل رحمي وان ادبرت اي ان

اصل رحمي وان قطعت ويقول صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر رضي الله عنه يا عقبة صل من قطعك - [00:13:26](#)

واعط من حرمك واعرض عن من ظلمك بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. يقول لك يا مسلم صل من قطعك واعط من حرمك

واعرض عن من ظلمك يا قاطع الرحم - [00:13:57](#)

اعلم ان صلة الرحم سبب لزيادة المال سبب للغنى. سبب لسعة الرزق. واعلم ان قطيعة الرحم سبب للفقر وسبب لضيق المعيشة

وسبب للضنك في الحياة. يقول صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر - [00:14:26](#)

ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة. من قطيعة الرحم والخيانة والكذب الذنب الذي يعجل الله عقوبته

في الدنيا قبل الآخرة. قطيعة الرحم الخيانة - [00:14:56](#)

الكذب وان اعجل البر ثوابا لصلة الرحم. حتى ان اهل البيت يكونون فقراء اه فتنمو اموالهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا تريد الغنى يا

قاطع الرحم؟ فيصل رحمك وهذا نراه فيما بيننا. فهذا رجل يعيش في رغد من العيش كلنا يعلم انه واصل لرحمه - [00:15:22](#)

بار بوالديه. وهذا رجل ينتقل من هم الى هم. ومن فقر الى فقر. ومن كرب الى كرب. كلنا نقول هذا قاطع للرحم عاق لوالديه يا قاطع الرحم اعلم ان صلة الرحم من احب الاعمال الى الله تعالى. جاء رجل فقال يا رسول الله - [00:16:00](#)

اي الاعمال احب الى الله تعالى؟ فقال صلى الله عليه وسلم ايمان بالله. قال الرجل ثم مات ما الذي بعدها يا رسول الله؟ قال صلة الرحم وقال ابو هريرة يا رسول الله - [00:16:24](#)

دلني على عمل يقربني من الجنة فدلته على صلة الرحم فدلته على صلة الرحم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا ان صلة الرحم سبب لكل خير كلوا ارحامكم ولو بالسلا - [00:16:47](#)

بالسلام يا قاطع الرحم. تتحصل على سعادة الدنيا والاخرة. شيء لا يكلفك كثيرا بالسلام واعلم يا قاطع الرحم ان صلة الرحم سبب لمعية الله وسبب لتوفيقه ونصره وتأييده لك. والدليل على ذلك - [00:17:19](#)

لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغار وهو يرجف فقال زملوني زملوني فبعد ان اذى وقص ما جرى له لخديجة رضي الله عنها قال لها يا خديجة لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا. كلا - [00:17:47](#)

والله ما يخزيك الله ابدا وذكرت له السبب انك لتصل الرحم يا واصل الرحم لا يخزيك الله ابدا. ويا قاطع الرحم ابشر بخزي الدنيا والاخرة يا قاطع الرحم اعلم ان صلة الرحم طريق الى الجنة. وسبب لدخول الجنة. واعلم ان قطيعة الرحم - [00:18:18](#)

سبب لدخول النار وطريق الى النار. اما تقرأ القرآن يا قاطع الرحم والله عز وجل يقول والذين يصلون ما امر الله به ان يوصم ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الى ان قال رب العزة اولئك لهم عقبى الدار. جنات عدن يدخلونها - [00:18:48](#)

ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام بما صبرتم فنعم عقبى الدار. والاية التي بعدها مباشرة والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار - [00:19:18](#)

وسأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يقربه من الجنة ويباعده من النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة - [00:19:48](#)

وتؤتي الزكاة وتصل الرحم وسأل ابو هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يقربه من الجنة فقال افش السلام واطعم الطعام وصل الاربام. وصل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام - [00:20:09](#)

ثم ادخل الجنة بسلام. ويقول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم اتفهم يا قاطع الرحم؟ اتفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول لا يدخل الجنة قاطع - [00:20:38](#)

يعني قاطع رحم. ويقول صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر ثلاثة فهل انت منهم يا قاطع الرحم؟ ثلاثة لا يدخلون الجنة. مدمن خمر. وقاطع رحم - [00:21:02](#)

ومصدق للسحر او بالسحر يا قاطع الرحم اني لك والله لناصح امين. استيقظ من نومك. انتبه من غفلتك اتدري يا قاطع الرحم ان اعمالك لا تقبل عند الله ما دمت مصر على قطع الرحم - [00:21:28](#)

الذي يقبل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ان اعمال بني ادم تعرض اي على الله في كل يوم خميس ليلة الجمعة ان اعمال بني ادم تعرض اي على الله في كل يوم خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم - [00:21:57](#)

فلا يقبل عمل قاطع رحم فاعمل ما شئت يا قاطع الرحم فاعمالك لا تقبل حتى تتوب الى الله وتصل رحمك. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الواصلين ارحامهم. اقول قولي هذا واستغفر - [00:22:25](#)

اسأل الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله من الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته - [00:22:47](#)

الى يوم الدين. عباد الله قطيعة الرحم من علامات الساعة الصغرى. وقطيعة رحم انتشرت بين المسلمين وفي بلاد المسلمين. وحتى من الذين يحافظون على الصلاة. وان لله وانا اليه راجعون. والعاقلة بعد ما سمع ما سمع هو الذي يعرف اسباب قطيعة - [00:23:17](#)

الرحم ليجتنبها. وها انا اضع امامكم بعضا من اسباب قطيعة الرحم. لتجتنبوها ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة. السبب الاول لقطيعة الرحم الجهل بالدين الجهل بالكتاب والسنة. فقاطع الرحم جاهل. جاهل بقوله تعالى - [00:23:47](#) على فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. فهل عاقل فهل عالم افهموا هذا التهديد من رب العالمين. ويبقى مصرا على قطيعة الرحم. اقول لا والله لا يبقى مصر - [00:24:17](#) على قطع الرحم الا جاهل قاطع الرحم جاهل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم وبحديثه الذي يقول فيه بلوا ارحامكم ولو بالسلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام. يا قاطع الرحم استحلفك بالله. بعد ان تخرج من - [00:24:49](#) صلاة الجمعة ان تصل رحمك ولو ان تتصل بهم بالهاتف منوا ارحامكم. افعلها لله ولرسوله. فهي عبادة تتقرب بها الى الله. فالموت سيأتيك بغتة. بلوا ارحامكم ولو بالسلام. ولو بالزيارة. ولو بالهدية. ادخل عليهم السرور بشيء - [00:25:15](#) طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. قاطع الرحم جاهل بوصية النبي صلى الله عليه وسلم في انفاسه الاخيرة وهو يودع هذه الدنيا. ويقول ارحامكم ارحامكم. يا امة الاسلام ارحامكم - [00:25:46](#) اي احذروا ان تقطعوا ارحامكم. وصية النبي صلى الله عليه وسلم لك يا قاطع الرحم اتحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ يوصيك في انفاسه الاخيرة ارحامكم ارحامكم النار النار النار الدمار الدمار يا قاطع الرحم. السبب الثاني قلة الدين. ضعف الايمان - [00:26:06](#) فصيلة الارحام من ديننا من عقيدتنا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. عندك ايمان بالله واليوم الآخر. وتصل صل رحمك فهو من الدين فهي من عقيدتنا. فكلما ازداد الايمان في القلب كلما ازدادت صلة الرحم. وكلما - [00:26:36](#) اضعف الايمان في القلب انقطعت الارحام. السبب الثالث الافتتان بالدنيا حب الدنيا الحرص على الدنيا كما بين النبي صلى الله عليه وسلم انه كلما اقتربت الساعة ازداد الناس حرصا على الدنيا وكلما ازداد - [00:27:04](#) حرصا على الدنيا ازدادوا شحا وبخلا وكلما ازداد الناس شحا وبخلا قطعوا ارحامهم. فقطيعة الرحم سببها الافتتان بالدنيا. السبب الرابع الجور والظلم في الميراث. الجور والظلم في الميراث فهذا رجل ظلم في وصيته. فاعطى الاولاد وحرّم البنات فتقطعت الارحام - [00:27:24](#) فهذا رجل اعطى ماله لبعض الاولاد وحرّم الآخرين فتقطعت ارحامهم. وهذا مات وابنه الكبير اخذ الميراث وترك الصغار والبنات. فتقطعت فتقطعت الارحام. والله عز وجل وانصح كل من جهر في الميراث وظلم ان يذهب الى آيات الميراث في كتاب الله وينظر الايات - [00:27:54](#) التي ختم الله بها آيات الميراث. فقال تعالى بعد ان اعطى كل ذي حق حقه. قال رب العزة تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك هو الفوز العظيم - [00:28:24](#) ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. والذي يدور في الميراث تعدى حدود الله والله اعلم فتقطعت الارحام السبب الخامس والاخير المشاكل الزوجية. سبب - [00:28:47](#) كل قطيعة الارحام. فهذا رجل طلق ابنة عمه. فانقطعت الارحام بين الاسرتين. وهذا رجل طلق ابنته خاله فتقطعت الارحام. وابليس احب الاعمال اليه ان يفرق بين الاحبة. والاحبة هم الارحام فيفرق بين الارحام. لان في هذه الفرقة - [00:29:10](#) وهذه القطيعة الدمار. الدمار النار فيا قاطع الرحم اني لك لناصح امين اليوم حياة وغدا الموت اليوم عمل وغدا حساب والموت يأتيك بغتة وستندم في وقت لا ينفع فيه الندم. وتتمنى عند الموت ان ترجع الى الدنيا لتصل الرحم. فيقال - [00:29:40](#) هيهات هيهات لا يلبي لطلبك فاستيقظ يا قاطع الرحم. واخرج من هذه الموعظة وانت عازم على التوبة. لله عز وجل وصل رحمك. واجعلها لله تهون عليك. واياك ان يوسوس لك الشيطان. وان يزين لك الشيطان القطيعة فيأتيك الموت بغتة فتندم في وقت لا - [00:30:13](#)

تنفع فيه الندم. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - [00:30:45](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه - [00:31:05](#)

ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:31:25](#)